Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وضايقه أن لا تكون له قدرة الطير على التحليق في الفضاء ، وقدرة السمكة على ارتياد الأعماق، فاخترع الطيّارة والغوّاصة.

وضايقه أن لا تكون له عين تبصر في الظلام وأذن تسمع الأصوات من بعيد ، فاكتشف الكهرباء واخترع التليفون والراديو .

وشاقه أن يعرف أشياء عن جسده وأجساد الكائنات حواليه، وعن القوى التي تفعل وتتفاعل فيها . فكانت علومه .

وشاقه أن يسبغ على حياته شيئاً من الجمال يكون بمثابة بلسم لجراحه الحرّاقة ، ولأعصابه المرضوضة ، وأفكاره المكدودة . فكانت فنونه .

وشاقه أن يعرف من أين جاء ، ولماذا جاء ، وأين يمضي . فكانت أديانه وفلسفاته .

ما لي أُعدِّد انتصارات النفس في سباقها مع الزمان وفي كفاحها مع المجهول وهي لا تكاد تحصى ؟ ولكنّها ، على كثرتها ، ليست غير وشل من بحر . وغير بداية بارعة تبشر بنهاية لامعة . فالشموس والأقمار والمجرات في أجوائها لا تزال علامات استفهام هائلة . ونحن نريد أن نعرف كيف تكوّنت ، ولماذا تكوّنت ، ونريد أن نعرف ما فيها ومن فيها . ثمّ نريدها مطايا لغاياتنا بدلاً من أن نكون مطايا لغاياتها ، حتى إذا ضاقت بنا الأرض مسكناً اتّخذنا من